

المجلس (02) | شرح صحيح مسلم | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول امام مسلم بن الحجاج ان عشرين رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:00](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل ابن ابراهيم قال ابو بكر حدثنا ابن علي عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله عنه انه قال قال رسول - [00:00:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:39](#)

اما بعد فقد اورد الامام مسلم رحمه الله احاديث عديدة تتعلق باخبار دخول الجنة لمن مات على التوحيد وعلى الايمان بالله عز وجل وعنون لهذه الاحاديث النووي بقوله باب من مات على التوحيد دخل الجنة فقطعا - [00:00:58](#)

مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ومعنى هذا ان من كان مسلما ومات على التوحيد فانه لا بد وان يدخل الجنة. اما من اول وهلة اذا كان من وفقه ممن وفقه الله عز وجل في الطاعات - [00:01:27](#)

او ان الله تجاوز عنه له ذنوب ولكن تجاوز الله عنه فانه يدخل الجنة من اول واحدة ومن كان من اهل المعاصي ولم يحصل تجاوز الله عنه فانه يدخل النار ويعذب فيه - [00:01:48](#)

على جرمه وعلى يعني ذنوبه ثم انه يخرج منها ويدخل الجنة. فاذا لا بد من دخول الجنة لكل من كان مسلما ولا يبقى في النار ابد الابد الا الكفار. الذين هم اهلها والذين لا سبيل لهم الى الخروج منها - [00:02:07](#)

ثم اورد مسلم رحمه الله هذا الحديث عن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال من مات وهو يعلم من مات ويعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. يعني من مات على التوحيد - [00:02:28](#)

جمع في ذلك بين الاعتقاد والقول بمعنى انه اعتقد في قلبه وصدق بقلبه واقر بقلبه ونطق بلسانه. وهذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله. فانه فانه آ تكون باللسان وتكون بالقلب. واذا كانت باللسان فقط دون القلب فهذا هو عمل المنافقين. وهذه طريقة المنافقين الذين يظهرون - [00:02:48](#)

الكفر وهو في الدرك الاسفل من النار كما قال الله عز وجل لانهم اه لانهم كفار اه اظهروا الاسلام وابطنوا الكفر فيكون اشد من الذين اظهروا الذين اظهروا الكفر لان لان ضررهم على المسلمين وخديعتهم المسلمين اعظم من العدو - [00:03:18](#)

الواضح الجلي ولهذا قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ومعلوم ان النار دركات بعضها انزل من بعض انها درجات بعضها اعلم بعض. فالجنة متواجدون فيها بالدرجات واهل النار متفاوتون فيها بالدرجات - [00:03:44](#)

كلما كان اسوأ كلما كان انزل وفي الدرج الذي يعني الذي يستحقه فقله يعلم ان لا اله الا الله ان فيه كلمة التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده وان لله وحده - [00:04:04](#)

وان الله وحده هو المعبود وانه لا يشرك مع الله تعالى في العبادة احد وان العبادة يجب ان تكون لله خالصة من مات على ذلك فانه يعني يدخل الجنة وهذا العلم آ ليس المقصود به مجرد يعني شيء في - [00:04:25](#)

بل هو علم في القلب وتصديق في القلب واقرار باللسان. واذا كان يعني اقرار في القلب فقط دون اللسان فهذا يعني عمل هذا قول
المرجئة الذين يقولون لا يضرهم عن الايمان ذنب كما - [00:04:45](#)

هذا ينفع مع الكفر طاعة واذا كان اقرار باللسان دون القلب فهذا عمل المنافقين. الذين يعني يقولون الذين ينكرون الاسلام ويقتلون
الكبرى والحق انه لابد من توافق القلب واللسان وتواطؤ القلب واللسان وذلك بان يصدق الانسان في قلبه - [00:05:03](#)

ويعتقد بقلبه وينقي بقلبه ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والناس لهم الظاهر فاذا حصلت الشهادة لله ولمحمده صلى
الله عليه وسلم برسالة فان الكافر يكون مسلما بذلك - [00:05:25](#)

باطنه اذا كان بخلاف ذلك فان الله تعالى هو الذي يعلمه ولا يخفى عليه خافية قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب
هذان الشيخان اكثر عنهما مسلم وقد زاد - [00:05:45](#)

حديثهما عنده على اكثر من الف على اكثر من الف حديث واكثرهم ابو بكر الذي الف وخمس مئة واربعين ويليها ابو ابو خيثمة ابو
خيثة جوير ابن حرب الف يعني مقداره حاجة - [00:06:09](#)

يعني الف ومئتان وواحد وثمانون حديث الهوا عن اسماعيل ابن ابراهيم. كلاهما عن عن اسماعيل ابراهيم. نعم. او عن ابن علية. والهما
عن اسماعيل ابن ابراهيم. كلاهما عن اسماعيل ابراهيم يعني ان كل من هو يروي عن اسماعيل ابراهيم الذي هو ابن علية - [00:06:29](#)

قال ابو بكر؟ قال ابو بكر حدثنا ابن علي. قال ابن قال ابو بكر حديث ابن عدي. يعني ان تعبير ابو بكر بقوله ابن علي والمقصود
باسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم الأسدي المشهور بابن علية التي هي امه - [00:06:52](#)

عن خالد خالد خالد الحداد خالد مهران الحداد كلمة الحد هذه يقولون عنها انها من النسب التي لا تتبادر للذهن. يعني متبادر للذهن اذا
قيل حتى انه يصنع الاحذية او يبيع الاحذية - [00:07:13](#)

ولكنه ليس كذلك بل كان يجالس الحدائين يجلس عند الحدائين وقيل له الحداء. وهذا شيء لا لا يتبادر للذهن. ان يكون قد بكونه
يجالس الحدائين. وقيل انه كان يكون عند العداء ويقول له احذوا على كذا. يعني معناه انه يرسم - [00:07:39](#)

ويقول احدو على كذا يعني انه يقص الجلد الذي يعني يكون الذي هو على مقدار الرجل فيعني احد على كذا يعني اعلم يعني على
هذا المنوال وكل منهما لا شك ان يعني لا سبب للذهن ان يقال له حتى - [00:07:59](#)

عن قال حدثني الوليد ابن مسلم. الوليد ابن مسلم العنبري وهذا غير وليد مسلم الدمشقي المشهور الذي يأتي ذكره كثيرا في الاحاديث
فان هذا متقدم الطبقة وذاك متأخر الذي هو الوريد المسلم الدمشقي انه متأخر وهذا متقدم نعم - [00:08:24](#)

عن حمران حمران هو مولى عثمان. نعم. عن عثمان عثمان ابن عفان ذي النورين امير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين الهادي
المهديين صاحب المناقب الجمة والفضائل كثيرة رضي الله عنه وارضاه - [00:08:44](#)

قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا بشر المفضل قال حدثنا خالد الحداء عن الوليد ابي بشر قال سمعت عمران يقول
سمعت عثمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله سواء - [00:09:04](#)

ثم ذكر هذا الطريق واحال عليها وقال انه مثله يعني في المتن. سواء يعني المتن مطابق يعني في هذه الرواية التي لم يذكر مثلها
مطابقة للرواية التي قبلها التي ذكر متنها - [00:09:24](#)

قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدم عم بشري بالمفضل نعم عن خالد الحذاء هنا هنا ذكره يعني هنا قال خالد وهنا قال الحداد ابي
الوليد عن الوليد ابي بشر نعم عن حمران الاولى قال وليد مسلم. وهنا قال وليد ابي بكر. ذكره باسمه وكن - [00:09:43](#)

قال حدثنا ابو بكر ابن النضر ابن ابي النظر قال حدثني ابو النضر هاشم القاسم قال حدثنا عبيد الله الاشجعي عن ما لك ابن مغول
طلحة بن مصرف عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير قال - [00:10:11](#)

نفذت ازواج القوم قال حتى هم بنحر بعض حمائلهم. قال فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواج القوم
فدعوت الله عليها قال ففعل قال فجاء ذو - [00:10:35](#)

بمره وذو التمر بتمره قال وقال مجاهد وذو النواة بنواه قلت وما كانوا يصنعون بالنوى قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء قال

فدعا عليها قال حتى ملأ القوم ازوجتهم قال - 00:10:55

فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة الملك راه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:11:15

وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان يعني اقل الزاد واوشك على الانتهاء اه هم ان يدحر بعض حمائلهم يعني بعض الابل التي يركبون عليها ليطعموا ويأكلوا - 00:11:33

واشار عليه عمر رضي الله عنه بانه يدعو الناس بفضل ازواجهم يعني ما فضل عندهم من الطعام يعني يجمعونه ويدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بالبركة وبذلك يحصل المقصود من - 00:11:55

اه اه وجود الزاد معهم وحصول الطعام لهم. فالرسول وسلم قبل مشورته وترك ذلك الذي جمع هم به من نحر من نحر بعض الحمائل فجمعوا فجاء صاحب البر ببره والتمر بتمره والنوى بنواه - 00:12:15

فقليل وماذا يصنعون بالنوى؟ قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء يمصونه ويشربون عليه الماء وهذا يدل على ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهم خير الناس. من من الفاقة - 00:12:41

قلة الحاجة وانهم يحصل لهم يعني مثل يعني هذا هذه الحالة التي يعني يقل اه يعني ما ياكلونه ولم يحصل لهم التنعم وكثرة المأك والمشارب وانما كان هذا شأنه آا اشار عمر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه المشورة التي قبلها وكل جاء بما فضل عنده - 00:12:56

ثم انه دعا ثم انه دعا عليها وبارك الله تعالى فيها حتى ملأوا ازواجه ازواجهم يعني المزاد التي ملأوها وفضل بعد ذلك فضلا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا - 00:13:29

الله بهما مسلم غير شاك الا دخل الجنة. وهنا ذكر فيه النطق وذكر فيه ما يتعلق بالقلب. لان قوله مشاكل هذا يتعلق بالقلب. وقوله يعني يعني من قال من قالهما من - 00:13:52

عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله لا يلقي الله بهما عبدا. لا يلقي الله بهما. يعني احد يعني ينطق بهما ويكون غير شاك يعني في القلب في ذلك الجمع بين النطق والجمع بين النطق وبين القلب ما يكون على اللسان وما يكون - 00:14:12

الا دخل الجنة وهذا هو محل الشاهد. يعني من ارادة الحديث في هذا الموضع. لان المقصود لذلك دخول الجنة لكل من كان مسلما دخول الجنة لكل من كان مسلما وقد عرفنا انه قد يكون الدخول من اول وهلة - 00:14:35

وقد يكون اه اه الدخول بعد ان يكون في النار مدة واعد فيها على الكبائر التي ارتكبها ولكنه في مآل الامر لابد ان يخرج من النار ويدخل الجنة. النتيجة ان كل من مات على - 00:14:55

التوحيد لابد ان يدخل الجنة اما في اول الامر واما بعد ان يظهر يعني يرضى جزاءه في النار اذا لم يتجاوز الله عنه وبعد ذلك يدخل الجنة سينتهي الامر الى ان - 00:15:15

جنة فيها اهلها سواء الذي دخلوا فيها في اول الامر او الذين دخلوا بعد ذلك وتبقى الجنة باهلها تبقى النار باهلها الذين هم الكفار واما المسلمون الذين عذبوا ونقوا فانهم اخرجوا منها وادخلوا الجنة - 00:15:35

فاذا هذا الحديث فيه الجمع بين النطق وبين ما يكون في القلب. نعم قال حدثنا ابو بكر ابن النظر ابن ابي النظر. نعم عن ابي النضر هاشم بن القاسم. نعم. عن عبيد الله الاشجعي. نعم. عن ما لك ابن مغول عن طلحة ابن المصرف. عن ابي صالح - 00:15:55

عن ابي هريرة. ابو صالح هو دكوان الشمان قال حدثنا سهل ابن عثمان وابو كريب محمد بن العلاء جميعا عن ابي معاوية. قال ابو كريب حدثنا ابو ومعاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش - 00:16:20

قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحنرا نواضحنا واكلنا وادعنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا. قال فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول - 00:16:43

الله ان فعلت ظل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازواجهم ثم ادعوا الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم نعم. قال فدعا بنطق بنطقه ثم دعا - 00:17:03

ازواجهم قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة قال ويجيء الآخر بكف تمر قال ويجيء الآخر بكسرى حتى على النضع من ذلك شيء يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم. قال فاخذوا - 00:17:25

وفي اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه. قال فاكلوا حتى شبعوا. وفضلت فضله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير - 00:17:49

ويحجب عن الجنة. ثم ذكر هذا الحديث ومعنى الحديث السابق وهو يتعلق ان الصحابة لما كانوا معه في غزوة تبوك ومعلوم انك تلك الغزوة كان فيها يعني فيها شدة وفيها يعني فاقة وكان - 00:18:09

مسافة بعيدة فهو مثل الذي قبله يعني ولكن هذا فيه انهم هم الذين عرضوا عليه وطلبوا منه او يعني استأذنوه في ان ينحروا شيئا من حمائلهم وقد وافق على ذلك رسول الله صلى الله عليه والصلاة والسلام وقال افعلوا - 00:18:35

ولكنه جاء عمر كما هنا وفي الرواية السابقة وقال انك اذا انهم اذا فعلوا ذلك قل الظهر يعني معناه يقل المرفوض ويعني وهم بحاجة الى تلك الدواب التي يركبونها يعني في غزوتهم - 00:18:55

واشار اليه بان يدعو يدعوهم بان يأتوا بفضل ازواجهم فوضع نطع ثم كل يأتي به شيء عنده من الطعام ويضعفه على ذلك النفع فتجمع شيئا يسير فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة فبارك الله - 00:19:18

وصاروا يعبتون يعني اه الاوعية التي معهم حتى لم يتركوا في العسكري وعاء ملأوه وبقي لعيالك فضلا. يعني زيادة على يعني الذي تعبئة جميع الاوعية زاد على كذلك فاضلة زيادة على ذلك. وقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله تعالى بهما بهما مسلم غير - 00:19:38

لكن فلم يحجب عن الجنة يعني لم يحل بينه وبين الجنة وانما يدخل الجنة ويكون مآله الى الجنة اما في البداية واما بعد مضي مدة آا اذا شاء الله ادخاله النار وتعذيبه فيها - 00:20:08

ثم يخرج منها ويدخل الجنة فلا يحجب عن الجنة الا الكفار الذين لا سبيل لهم اليها وليس لهم الا النار التي يبقون فيها الى ابد الابد. واما كل من كان مسلما مات - 00:20:28

التوحيد فانه لابد ان يكون من اهل الجنة ولا يحجب عنها. اما ان يقولها في البداية او يدخلها بعد ذلك قال حدثنا سهل ابن عثمان وابو قريب محمد ابن العلاء جميعا عن ابي معاوية. قال ابو قريب حدثنا ابو - 00:20:44

ومعاوية وابوه معاوية هو محمد ابن الظير الكوفي. عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد عامر المهران عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد يعني شكا اعمش - 00:21:05

ومثل هذا لا يؤثر لان الصحابة كلهم عدول سواء كان هذا او هذا. وكذلك لو حصل الشك في الثقات فان ذلك ايضا لا لان الامر كيفما درع دار على ثقة. وانما التأثير لو كان احدهم واثقة والثاني ضعيفا يعني من من من - 00:21:23

من الرواة من التابعين ومن بعدهم. اما الصحابة فانهم كلهم عدول. وهنا الشك بين الصحابين. وآا يكفي ذلك لا يؤثر سواء هذا او هذا. نعم قال حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير ابن هانئ قال حدثني جنادة - 00:21:43

ابن ابي امية قال حدثنا عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته - 00:22:11

طه الى مريم وروح منه وان الجنة حق. وان النار حق. ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء ثم ذكر حديث عبادة ابن صامت رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - 00:22:31

قوله شهد ان لا اله الا الله يعني شهد بلسانه وايقن بقلبه ان الله عز وجل هو الله الحق الذي لا تكون العبادة الا يا له شهد ان لا اله الا

الله ثم اكد ذلك بقوله وحده لا شريك له. لان كلمة وحده ترجع الى الا الله - [00:22:59](#)

وكلمة لا شريك له ترجع الى لا اله يعني فهذا يعني تأكيد للنفي والاثبات وقد قدم آآ تأكيد الاثبات وكان متصلا به ويعني وجاء بعده

تأكيد النبي لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له تعادي لا اله الا الله الا - [00:23:22](#)

انه ذكر يعني تأكيد الاثبات اولا هو تأكيد النفي ثانيا. من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. يعني شهد

لله بالالوهية وشهد لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة. والشهادتان - [00:23:49](#)

متلازمتان لابد منهما ولا تكفي احدهما عن اخرى. وان ذكرت الشهادة لله بالالوهية فليس معنى ذلك ان انه لا يؤتى بشهادة ان محمد

رسول الله معها وانما يكتفى باحدهما يعني ليكتفى بشهادة ان لا اله الا الله - [00:24:12](#)

يعني عاشت ان محمدا رسول الله لانها تابعة لها. ولا يقول الانسان مؤمنا بعد بعثته صلى الله عليه وسلم الا بان يجمع بين الشهادتين لله

في الالوهية والشهادة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. وهنا قال عبده ورسوله - [00:24:32](#)

عبده ورسوله وهذا هذان اللفظان يعني آآ هما اللذان كان يرغب ان آآ يعني يوصف بهما عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث انما

انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد - [00:24:50](#)

الله ورسوله وكونه عبد يعني معناه انه لا يعبد وكان الرسول لا يكذب فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب فلا يغني فيه ويعبد ولا يجفى

فيه فيكذب. بل لابد من اعتراف بانه - [00:25:10](#)

لله وانه يعبد الله عز وجل. والعبد لا يكون معبودا وانما المعبود هو الله الحق هو الله سبحانه وتعالى وهو عبد لا يعبد ورسول لا

يكذب. ولهذا الرسول عليه الصلاة والسلام ارشد الى ان يقال في حقه عبد الله ورسوله - [00:25:31](#)

هنا في هذا الحديث قال وان محمدا عبده ورسوله ثم قال وان عيسى عبد الله ورسوله. يعني عيسى الذي يعني غلا الذي غنى فيه

النصارى وجفا فيه اليهود الذي قال فيه النصارى وجف فيه اليهود. النصارى غدوا حتى عبده وجعلوه يعني معبودا مع الله والنصارى

يعني - [00:25:54](#)

جفوا فيه وتكلموا فيه ويعني وتكلموا في امه اه فالطريق الصحيح والمنهج الصحيح الاعتراف بانه عبد الله ورسوله. وهو عبد يعني لا

يعبد وهو رسول كون لا يكذب ومعلوم ان ذلك في في زمانه وفي شريعته اما بعد بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:18](#)

فهو الذي يعني نجحت شريعته الشرائع وختم به ان ختم به النبيون عليه الصلاة والسلام اه لابد من الايمان به والتصديق به والعمل

بما جاء به كما جاء في - [00:26:48](#)

في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احدا من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن

بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار - [00:27:08](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع باحد من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم ليؤمنوا الذي جئت به الا كان من اصحاب النار

ولا ينفع اليهود والنصارى بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انهم اتباع الانبياء - [00:27:22](#)

بل عليهم ان يؤمنوا ويصدقوا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والا فانهم كافرون في جميع الرسل لان ما كذب سؤال واحد هو

مكذب بجميع الرسل. ولا ينفعهم اذا كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ان يكونوا يزعموا انهم اتباع موسى - [00:27:41](#)

اليهود والنصارى اتباع عيسى لا ينفعهم ذلك. لان لان انه بعد بعثته ليس هناك الا شريعته ولا يتبع الا ما جاء به عليه الصلاة والسلام.

وان عيسى عبدالله ورسوله عيسى عبدالله وابن امتي - [00:28:01](#)

عبد الله يعني انه عبد لله وابن امته التي هي امه مريم يعني فهو ابنها وآآ فكيف يكون معبودا؟ وكيف يكون الها؟ وهو كان معدوما

فاوجده الله. لان العبادة لا تكن الا للخالق ولا تكون للمخلوق وعيسى مخلوق. اوجزه الله وكان عدما ولهذا - [00:28:24](#)

العبادة تكون للخالق لا للمخلوق. كما قال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله عبادا. ان الذين تدعون من دون الله عبادنا ذلكم.

يعني كيف ابن عبيد يعبد عبدا - [00:28:54](#)

بل العبيد يعبدون المخلوق الغالب الذي يعبدون الخالق كل المخلوقين يعبدون الخالق سبحانه وتعالى. نعم وكلمته القاها الى وكلمته

القاها الى مريم يعني المقصود به ان الله يعني قال كن فكان - 00:29:07

ويعني فهو ليس الكلمة ولكنه نتيجة الكلمة هو نتيجة الكلمة لان كلام الله عز وجل غير مخلوق وانما الذي كان بالكلام هو المخلوق.

نعم قال وكلمة القاها الى مريم وروح منه. وروح منه يعني هو روح من الارواح التي يعني خلقها الله عز وجل - 00:29:29

وجعلها تكون في اجساد فتحصل الحياة. الاجساد ويكون العمل مجموع الروح والجسد والعمل السيئ لمن اساء العمل بالمجموع

الروحي والجسد. يعني فاذا روح منه يعني روح من الارواح التي خلقها. والتي - 00:29:56

يعني جعل جعلها تكون في الاجساد فتكون في الحياة. فهي يعني مخلوق من مخلوقات الله الجسد مخلوق من مخلوقات الله والروح

مخلوق من مخلوقات الله وبالجمع بينهما تكون الحياة. وبالجمع بينهما تكون الحياة. واذا خرجت الروح - 00:30:21

فانها تحصل وفاة. وروح منه يعني ليس منها جزء منه او بعض منه وانما هو آآ انما هي من مخلوقاته التي خلقها وهي الارواح التي

تكون في الاجساد وتحصل للاجساد بذلك الحياة - 00:30:41

وان الجنة حق وان النار حق. وان الجنة حق يعني انها يعني موجودة وانها حق لاني ثابت يعني لا اشكال فيه وان الله تعالى اعداها

لاولياءه كنا رحق واعدتها لاعدائه - 00:31:02

ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. ادخله الله من اي ابواب الجنة فمن يشاء. يعني هذا هو محل الحديث فيما يتعلق بدخول

الجنة فيما مات على التوحيد قال حدثنا داوود ابن رشيد عن الوليد يعني ابن مسلم هذا هو دمشق وهذا كما هو واضح في طبقة

متأخرة - 00:31:26

ومسلم اما ذاك فهو متقدم. يعني بينه وبين مسلم عدة اشخاص يعني هذا مما يسمونه المؤتمر المتفق والمفترق اسماء الرواة واشياء

ابائهم وتختلف اشخاصهم هذا نوع من انواع علوم الحديث يقال انه متفق مفترض. تتفق اسماء الرواة واسماء ابائهم وتختلف

اشخاصهم. وهنا الولي المسلم - 00:31:52

والوليد المسلم سبق ان اسمه اسم الاب واختلف الاشخاص فهذا يعني من طبقة متقدمة وهذا من طبق المذاكرة. وهذا الذي هو

دمشقي من الشام والعنبري من من البصرة عن ابن جابر وعبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر - 00:32:20

عن عمير بن هاني نعم عن جنادة ابن ابي امية عن عبادة ابن الصامت. نعم قال وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا مبشر

بن اسماعيل عن الازاعي عن عمير ابن هاني في هذا الاسناد بمثله وغير - 00:32:46

انه الضال ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. ولم يذكر من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. وهذه رواية اخرى يعني فيها يعني مثل

ما في الرواية السابقة الا ان الرواية المتقدمة ادخلها الله من اي ابواب الجنة شاء والثانية - 00:33:06

ارسله الله على ما كان من عمل. ادخله الله على ما كان من عمل. يعني يعني عمله الانسان ان كان يعني طيبا يعني فهو يدخل الجنة

من اول وهلة وان كان يعني عمل يعني آآ يعني سوءا - 00:33:26

وهو وهو ممن من اهل هذه العقيدة واهل التوحيد فانه يدخل الجنة اما من اول وهلة اذا تجاوز رضي الله عنه واما بعد ان يدخله

النار ويعذبه فيها على مقدار العمل الذي يستحق عليه العذاب ولكنه في - 00:33:46

الامر يدخل الجنة قال حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي عن مبشر ابن اسماعيل عن الازاعي الازاعي عبد الرحمن بن عمرو ابو

عمرو الازاج وهو يعني فقيه في الشام. ويحدثها عن عمير بن هاني - 00:34:06

لهذا اسناد مثله قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محليل عن عن عبادة

ابن الصامت رضي الله عنه انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا - 00:34:30

لما تبكي؟ فوالله لان استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولئن استطعت لانفعنك. ثم قال والله ما من حديث سمعته من

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد - 00:34:53

احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله حرم الله عليه النار

والله ايلا كان هذا الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه جاء اليه الصنابج يعني وانه بكى - 00:35:20

يعني فقال يعني ايش؟ اخرجت عليه وهو في الموت فبكيت من قال بكى السنابل اي نعم وقال مهلا لما تبكي والله لنن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولئن استطعت لانفعنك - [00:35:45](#)

ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف احثكموه اليوم وقد احيط بنفسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار - [00:36:04](#)

ثم ذكر انه قال عبادة رضي الله عنه ما من حديث يكون فيه نفع لوحدة الامور وقد يعني احيط بنفسه يعني معناه انه اشرف على الموت وانه يريد ان يحدث بهذا الحديث - [00:36:31](#)

وانما لم يحدث بهذا الحديث لما يخشى ان يتكل الناس يعني عليه من الوعد لانه كما جاء في حديث معاذ قال افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكنوا كرها فيتكل يعني انه من الناس من اذا رأى حديث الوعد فانه يعني يركن اليها - [00:36:50](#)

ويقصر في العمل ويقصر في العمل. وعبادة رضي الله عنه حدث بذلك في اخر امره. يعني حتى لا يكتف شيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كما هو معلوم بالتحديد الذي يعني لا ينبغي ان يكون لكل احد العامة يعني كونه يعني - [00:37:16](#) يعني يعني يذكر شيء للعامة يعني يتكلون عليه هذا هو الذي فيه محذور. اما كونه امر به في اخر امره ببعض الخاصة حتى لا يكون كتم شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك جمع بين مصلحة - [00:37:40](#)

فلم يحدث به على الاطلاق يعني حتى لا يتكل عليه احد ولم يكتمه بحيث انه ينتهي ودون ان وانما حدث به بعض الناس الذين يتلقون عنه الحديث ويتلقون عنه آ - [00:38:00](#)

يعني حادث الوعد ولا يغترون بها او يعولون عليها ويهملون الاحاديث الوعيد وانما يجمعون بين احاديث الوعد والوعيد فيكونون خائبين راجين خائبين يجمعون بين الرجال والخوف لا يكون همهم الرجاء فقط - [00:38:20](#)

كما هو شأن المرجئة الذين يقولون لا يضرهم على الايمان ذنب ولا خوف الذي هو شأن المعتزل والخوارج الذين قالوا ان ارتكب كبيرة فانه يكون خادما وخادما في النار. لان مرتكب كبيرة عند اهل السنة يعني جمع بين - [00:38:40](#)

الايمان وبين المعصية فيقولون مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. مؤمن بايمانه فاسق في كبيرته. فلا يعطونه الكامل كما تعطيه المرجئة ولا يسبقونه اه مطلق الايمان كما تسلبه الخوارج والمعتزلة والذين يقولون بتقليده في النار والخوارج يحقون بكفره في الدنيا

والمعتزلة يقولون انه خرج من الامام ولم - [00:39:00](#)

في الكفر فهو في منزلة بين المنزلتين. اذا ما جاء في حديث عبادة من الاخبار بذلك في اخر امره. وعند وفاته وما جاء عن معاذ ابن جبل كما سيأتي انه اخرج اخبر به قبل موته تاتما يعني خوفا من الائم هذا هو المقصود - [00:39:30](#)

انهم لا يريدون ان يعني يتضرر يعني العامة والسواد الاعظم آ بان على انهم يقصرون في العمل واخبر من يعني يطمئن الى عدم تضرره وعدم تأثره بذلك وبحيث يحمل العلم ويرويه ولكنه لا يعول على - [00:39:50](#)

حادث الوعد ويهمل احاديث الوعيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد عن ابن عجلان محمد بن عجلان عن محمد هذا يعني ذكر في ترجمته ان انه بقي انه في بطن امه اكثر من ثلاث سنوات - [00:40:20](#)

نعم ام عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز عبدالله ابن محيريز عن السنايه وعبد الرحمن ابن عشيبة عن عبادة ابن طامت عتيبة ابن سعيد عن ليث عن ابن عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان - [00:40:47](#)

عن ابن محيليز عن الصناحي عن عبادة ابن الصامت. نعم. هؤلاء اربعة يعني من التابعين وهذا من من اكثر ما يرد يعني في اجتماع عدد من التابعين يعني باسناد واحد - [00:41:07](#)

والسنايح كان جاء من اليمن ولما كانت الجحفة جاء من اليمن متجه الى المدينة ليلقى الرسول صلى الله عليه وسلم ويتشرف بصحبته ولكنه لما كان في الجحفة جاء اناس المدينة وقالوا ان - [00:41:27](#)

في ان الرسول صلى الله عليه وسلم توفي لم يظفر ولم يحصل له شرف ان يقع به صلى الله عليه وسلم وقد قرن يريد اللقاء به فهو

من كبار وهو من كبار التابعين. نعم - 00:41:45

قال حدثنا هدام بن خالد الأزدي قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبان رضي الله عنهما انه قال كنت ادفي النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مغفرة الرحم - 00:42:04

فقال يا معاذ فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ان وصار ساعة ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت - 00:42:24

رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال ان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت - 00:42:46

لبيك رسول الله وسعديك؟ قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قال قلت الله رسوله اعلم قال الا يعذبهم. ما ذكر هذا الحديث عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه - 00:43:06

وكان راكب مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني على دابة وهنا قال يعني ليس بينه وبينه الى مؤخرة الرحم. مؤخرة الرحم العود الذي يستند عليه الراكب والريدف الذي يركب معه يكون وراء هذا العود - 00:43:26

فهذا العود الذي يقال لهم مؤخرة مؤخرة الرحم والريدف يكون وراءه يعني يتمسك به من الامام وذاك يستند عليه من الخلف. الراكب اللي هو صاحب الدابة يستند عليه من الخلف وذاك يتمسك به من الامان - 00:43:51

فاخبر انه رديت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يبين يعني مدى قربته منه وسماعه منه وانه ليس بينه وبين مسافة بحيث يفوته شيء وانما كان متصلا به يفصله يفصل بينه وبينه الا - 00:44:12

مغفرة الرحم فكان عاكبا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله يا معاذ الجبل اه قلت لبيك يا رسول الله وسعديك اما صار ساعة انه قال يا معاذ بن جبل - 00:44:33

وكرر ذلك وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المقصود بمنه ان يتهيأ معاذ لحفظ ما سيلقيه عليه. ولبيان اهمية ذلك الشيء الذي يلقي اليه لبيان اهميته وليستعد لحفظه بحيث لا يفوته شيء منه. ما دام مهد له بهذا التمهيد - 00:44:53

قال يا معاذ بن جبل قلت يا لبيك يا رسول الله وسعديك. ولبيك يا رسول الله وسعديك؟ هذه كلمة تقال في الجواب الحسن عندما ينادي الانسان فان من احسن الجواب ان يقول لبيك - 00:45:18

واذا اضاف اليه وسعديك آآ حزن لكن سعديت هذه لا تأتي الا تابعة للبيك. ما تأتيك لديك وحدها يعني يقول يا فلان فيقول سعديك؟ فيقول سعديك واني اقول لبيك وهو سعديك او يقول لبيك فقط ولا شيء ولا يضيف الى زوجته لان هذه - 00:45:35

يعني تتبع عليك تتبع لبيك ولكنها لا تأتي مفردة ولا يلزم ان تكون يعني اه اتية او تأتي بعد لبيك بل يعني اذا جمع بينهما فذلك حسن وان اقتصر على لبيك فذلك كافي ولكنه لا يؤتى بسعديك وحدها. ولبيك - 00:45:58

معناه اجابة اجابة. يعني لبيك يعني اجابة بعد اجابة. يعني من انه يجيبه ويكرر اجابته وشعبيك كذلك ايضا قالوا يعني اسعادا بعد اسعاد يعني انه يعني يسعد او انه يسعده بالتلطف معه بالكلام بان يقول مثل مثل هذا الكلام - 00:46:22

ولما كرر سؤاله ايمن قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ اتدري ما حق الله على العباد يعني ايضا هذا سؤال يعني ايضا فيه اهتمام وعناية لان اولاً في النداء عدة مرات ثم - 00:46:52

الاصطفاء بقوله اتدري ما حق الله على العباد وقلت الله ورسوله اعلم يعني وهذا جواب حسن يعني يقال لمن يعني سنل وهو لا يعلم ان يقول الله الله ورسوله اعلم وهذا فيما كان - 00:47:12

مع الصحابة من الصحابة مع رسول الله. واما بعد ذلك فان العبارة التي يعني الله اعلم لانه ليس كل شيء يضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يضاف يعني - 00:47:34

كل شيء يعني يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم لان من لان علم الساعة لا يعلم نفوسه فلو سئل احدا متى تقوم الساعة؟ ما يجوز ان يقول الله ورسوله عليه يا رسول لا يعلم الساحر وانما يقول - 00:47:54

مثل ما يكون بين الراكب وبين آآ الذي يكون وراءه ليس بين وبينه الا مثل مؤخرة الرحم ومؤخرة الرحم الذي هو العود. يعني انا قريب منه؟ نعم. قال حدثنا ابو بكر - [00:54:04](#)

ابي شيبه عن ابي الاحوط سلام ابن سليم. ابو الاحوط سلام ابن سليم يعني هذا هو الاحوط في طبقة متأخرة وسبق ان مر بنا ابو الاحوص في طبقة التابعين والاحواص سلمة بن دينار يروي عن ابن سعيد السعدي بن سلمان الفجعي يروي عن ابي هريرة - [00:54:24](#)

في طبقة التابعين وهذا في طبقة شيوخ شيوخ مسلم البخاري نعم اه ابو محروس المتقدم شايفين مولاي احمد المتقدم بنجاح مصر المتقدم الذي يروي عن اه من اه كيف ياك ابو حازم اثنان - [00:54:47](#)

يعني اللي هي الطبقة المتقدمة. اللهم هذا ويحرص في طبقة متأخرة. يعني فهذا غير اولئك. نعم لا مش وابو حازم ها اول لحظة وصف لها وابو حازم وفلان طيب الثاني الشيخ المدير مالك؟ عوف عوف عوف مالكا - [00:55:30](#)

لكن البارح تكلمنا عليه والشيخنا ابو حازم حازم اذا روى عن ابي هريرة فهو في المأ نعم واذا روى عن سهل ابن سعد فهو سلم ابن دينار ايه ابو احوص اثنان هذا متأخر بن سليم. نعم. في مر معنا في مقدمة مسلم. مباشرة تابعي يروي عن الصحابي. وهو - [00:55:58](#)

عفوا ابن مالك ابنائي ابو نبضة هذاك اللي هو ابو عوف ابو ناصر ايه عوف ابن مالك عضو الملك الجشمي ابو الاحوط عوف بن مالك الجشمي عوف بن مالك ليس ذاك المنذر الذي هو - [00:56:22](#)

المناضلة هو نظرة ها او بما يحتاج المتقدم نعم فعن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الهنان الشافعي عن عمرو ابن ميمون نعم عن معاذ بن جبل قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا الشعبة عن ابي حصين والاشعث ابن - [00:56:52](#)

سليم انهما سمعا الاسود بن هلال يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان قال ان يعبد الله ولا يشرك به شيء - [00:57:20](#)

قال اتدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك؟ فقال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم وهذا وهذه طريقة اخرى يعني لحديث معاذ ابسط سؤاله او اخبره بحق الله على العباد حق العباد على الله بطريق اخرى - [00:57:40](#)

لا ونزل الى الذي قبله قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار. قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر. نعم عن شعبة عن ابي حصين وهو عثمان ابن عاصم والاشعث بن سليم عن الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل. قال حدثنا القاسم زكريا قال حدثنا حسين عن - [00:58:03](#)

عن ابي حصين عن الاسود ابن هلال قال سمعت معاذ رضي الله عنه يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبته فقال هل تدري ما حق الله على الناس؟ نحو حديثهم. قوله دعاني فاجبت لاني دعاء - [00:58:29](#)

يا فلان فقال لبيك يا رسول الله هذا من اقوله دعاني فاجبته يعني ناداه فاجابه بقوله لبيك يعني فهذا مقصود بالدعوة وهذا المقصود بالاجابة لان الروايات اللي مضت فسرته ليس معنى ذلك انه دعاه وجاء اليه في مكان - [00:58:48](#)

وانما كان رديفه يعني فعبر هناك صيغة الدعاء بصيغة الاجابة وهنا ذكر ذلك اجمالا في قوله دعاني فاجبته. ثم ذكر السؤال اتدري ما حق العباد؟ قال الله وما حق العباد - [00:59:12](#)

احق ما يعني ذلك اه ذكر ذلك قال حدثنا القاسم زكريا عن حسين ابن علي الجعدي عن زائدة ابن قدامة عن ابي حصين وعثمان بن عاصم عن الاسود بن هلال عن معاذ. نعم - [00:59:32](#)

وعلى ذلك حديث ابي هريرة الطويل اي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وانعمكم الله الصواب. وفقكم للحق. شفاكم الله وعافاكم ونفعنا الله بما سمعنا. غفر الله لنا ولكم - [00:59:55](#)

اجمعين امين يقول كيف الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فهو يلجأ بها بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها؟ ابدا. هذا كما هو خلود نسبي - [01:00:16](#)

يعني معناه انه على طول بقاءه فيها وليس معنى ذلك انه يعني يكون مثل الكفار الذين يبقون فيها ابد العباد فان هذا خلود النسبي وليس مثل خلود الكفار هل يصح ان يقال للرسول عليه الصلاة والسلام مشرع - [01:00:33](#)

المشرع هو الله ولكنه مبلغ التشريع شرع من الله. قال الله عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر لان الله تعالى هو الذي جعله وهو الذي اتى بالشريعة. والرسول صلى الله عليه وسلم يعني ما يقوله هو من عند الله - [01:00:56](#)

والسنة هي وحي من الله اه يعني لا يأتي بها من من من عنده وانما هي من عند الله سبحانه وتعالى اه اه ولهذا جاء في اه احاديث يعني يدل على ذلك مثل حديث ابي انس هو كتاب - [01:01:16](#)

انس طويل في اسنان الابل الزكوات. قال هذه فريضة الصدقة التي امر الله بها رسوله هذه فروع الصدقة التي امر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني كذا والغنم فيها - [01:01:38](#)

هكذا هذا يعني آآ وصفه بقوله يعني ابو بكر التي امر الله بها رسوله يعني دل هذا على ان السنة توفي من الله. المشرع هو الله. والرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ الشريعة. نعم - [01:01:58](#)

يقول فضيلة الشيخ اذا اراد احد من النصارى ان يسلم هل يكون من شروط النطق بالشارقين ان ينطق وان عيسى عبدالله ورسوله وابن امته وكلمته والله الى مريم او يكتفي فقط اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله - [01:02:19](#)

لا يكفي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لان من شهد ان محمدا رسول الله يعني فهو يعني ما فينا شيئا ان محمدا رسول الله يعني كفاه ذلك دون ان يضيف اليه شيئا اخر - [01:02:37](#)

اليكم ونود التنبيه على الطلاب ان لا يتركوا الكراسي ويمشون عنها فيكون ذلك اذية لآخوانهم الاخوة يستخدمون كراسي المصاحف للدرس. نعم. البعض يقوم ويترك فيكون عثرة يتعثر بها من بعده عند الاقامة. لا شك ان هذا - [01:02:56](#)

الاجانب اخذ كرسي ليستفيد منه وقت الدرس لا يتركه وانما يعيده الى مكانه الذي اخذه منه حتى لا تضرر الناس يعني بذلك وحتى تكون المصاحف الكراسي في اماكنها المخصصة لها - [01:03:16](#)

بحيث ان ما نحتاج اليه فيأخذها من مكانها ومن استغنى عنها يتركها في مكانه. جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد - [01:03:36](#)